

الاتحاد ضرورة يقتضيها حكم الشرع والعقل

بسم الله الرحمن الرحيم

توجد بين الجموع الموجودة، "تفضلوا".. (الإمام يخاطب أحد الحاضرين) اختلافات مزاجية ومسلكية، وقد شعرت بها بنفسي عندما أتيت إلى هنا. فالاختلافات قائمة.

المجتمع الذي يجمعه هدف واحد يريد تحقيقه بالكامل. فيهيئ مقدماته ليصل إلى النتيجة المطلوبة. هذا المجتمع وأفراده يمكن إشباعهم بالقطرات والأنهار والسييل والبحر. تلاحظون أن كل قطرة من قطرات المطر إذا عزلت عن البقية عجزت حتى عن ترطيب ورقة واحدة. لذلك فحتى لو كان تعداد هذه القطرات بالملايين والمليارات فإنها تبقى عاجزة عن تحقيق شيء إذا فقدت الاتصال فيما بينها وكانت كل قطرة معزولة عن الأخريات، فبدون اجتماعها لا يمكن لأي منها أن تأتي بخير.

أما إذا اتصلت فيما بينها، وكانت كل مجموعة منها متصلة فيما بينها منعزلة عن المجموعات الأخرى. فإن كل مجموعة ستشكل نهرا صغيرا، لكن كل نهر من هذا الأنهار غير المتصلة يظل حاله كحال القطرة المنعزلة. فهو يستطيع تحقيق شيء محدود لكنه ليس أساسيا. فمن الممكن أن يسقي كل قطعة من الأرض ثم تزرع، لكن الانتفاع منه يبقى محدودا على أية حال. هذا هو حال هذه الأنهار المنعزلة. أما القطرات المنعزلة فلا أثر لها أصلا.

أما إذا اتصلت هذه الأنهار فيما بينها وأوجدت سيلا مائيا زادت قوتها في حين أن قوة كل قطرة من القطرات التي شكلت هذا السيل، وهي منعزلة لم تكن تستطيع ترطيب ورقة واحدة أو تحريكها. ولكن إذا اتصلت هذه القطرات وشكلت نهرا زادت قوتها بفعل هذا الاتصال. بمعنى أن هذه القوى الصغيرة الضعيفة اجتمعت فأوجدت قوة واحدة تزيد على قوة كل قطرة من قطراتها بأضعاف تساوي عدد هذه القطرات المجتمعة، ولعلها تكون أكبر أحيانا. لكنها مع ذلك قوة بحدود ري قطعة من الأرض أو بحدود تحريك بعض الأعشاب إذا ما تحركت واستطاعت إيجاد نهر صغير. ثم إذا اتصلت هذه الأنهار مع بعضها اكتسبت قوة كبيرة وشكلت سيلا جارفا قادرا على اقتلاع الأشجار وتدمير المباني بقوة اندفاعه. وإذا اتصل هذا السيل بسيول أخرى كانت النتيجة تشكيل بحر ذي قوة كبرى بحيث تستطيع موجة من أمواجه تدمير سفينة بكاملها.

وهكذا حال مجتمعنا، فلو كان تعداد أنفسه مئة مليون كان واحداً منهم منعزلا عن الآخرين، فإنه عاجز عن تحقيق أي شيء رغم أن لكل فرد من أفراده قوة معينة. ففقدان الاتصال بينهم يجعله

عاجزا عن تحقيق أي شيء. وحالة أية قطرة من القطرات المنعزلة العاجزة عن تحريك ورقة واحدة. لكل إنسان قوة معينة لكنها محدودة للغاية وأقل بكثير من القوة اللازمة لإنجاز عمل كبير وأساسي. وحتى إذا فرضنا أن مجموعة من الأشخاص آمنت بعقيدة شخص معين وشاركته في تبني هدف معين دون بقية أفراد المجتمع الذين شاركوه أو خالفوه، وهذا الموقف أسوأ، فإن قدرة هذه المجموعة على تحقيق المهام المطلوبة تبقى محدودة فلا تنجز سوى بعض الأعمال البسيطة. هذا إذا تركها بقية أفراد المجتمع وحالها. فهي حصلت على قدرة معينة من خلال الاتصال بين أفرادها واستطاعت إنجاز بعض الأعمال لعدم وجود معارضين لها، أما إذا ظهرت مجموعة أخرى تعارضها وتسير بعكس اتجاهها وتعرقل أي منها لهدفها. فحتى هذا الهدف المحدد لا يمكن تحقيقه إلا في حالة عدم وجود عقبات في الطريق. فإذا أردتم التحرك من هنا إلى خارج هذه المدينة فإنكم ستصلون إلى مقصدكم في حالة عدم وجود مزاحم يعرقل مسيرتكم كالسيل أو الجبل.

إذاً، فهذا الإتحاد الذي فرضنا تحققه بين عدد محدود من الأشخاص النفوا حول هدف واحد وأرادوا إيجاد حركة معينة. يمكن أن يكون مؤثرا ويمكن أن تحقق المجموعة نتيجة محدودة ثانوية إذا لم تزاحمها مجموعة أخرى تتحرك بعكس اتجاهها. أما إذا اجتمع مئة أو مئتان على شكل مجموعتين متناقضتين في العقيدة وفي الأفعال تعرقل كل منها عمل الأخرى، فلا تتركها وشأنها، فهذا الوضع يعني إجهاض تأثير قوة الطرفين فلا يصل أي منهما إلى مقصده، أي أن يكونوا جميعا كالعاطلين ويفشل الجميع.

فمتى يمكن تحقيق أهداف مجتمع ما؟ كمجتمع المسلمين مثلا الذين يبلغ تعداد نفوسهم ثمانمائة مليون ولعلمهم أصبحوا الآن مليار نسمة، ولكنكم ترونهم جميعا خاضعين للتسلط (الأجنبي) فلا تجدون مجتمعا كل أفرادهم من المسلمين، ألا تجدون أيدي إحدى القوى الكبرى نافذة في كل شؤونهم؟ فهؤلاء المليار نسمة أسرى قوة كبرى يبلغ تعداد نفوسها مئتي مليون أو مئة وخمسين مليون نسمة. وسرّ ذلك هو أن هؤلاء المئة والخمسين مليونا متحدين فيما بينهم بينما تجد هؤلاء المليار نسمة متفرقين متنازعين.

عندما ترجعون إلى وضع إيران تجدون علاقاتها سيئة مع الدول المجاورة. وهذه الحالة من الاختلافات الحادة، والتي تصل أحيانا إلى حد الحروب. هذه الحالة القائمة بين البلدان الإسلامية لم تظهر بصورة طبيعية أو على نحو الصدفة. كلا فهي وليدة مخططات القوى الكبرى التي تدفع هذه الدول إلى النزاع وعدم الإتحاد، لكي لا تظهر القوة المقتدرة لمليار شخص من المسلمين، فتضيق

عليهم الخنادق وتغلبهم. فماذا يجب أن يفعلوا لمواجهة ذلك؟؟ الحل هو أن يجعلوهم مثل الأنهار غير المتصلة. ويفرقوهم فيكون لكل مجموعة منهم مسلك خاص يعارض مسلك الأخرى وتثار بينهم النزاعات والحروب.

وهذه الحالة هي إما نتيجة خيانات حكام البلاد الإسلامية أو جهلهم، بحيث يعجزون عن التفاهم فيما بينهم وتوحيد صفوفهم، ليصبحوا مثل البحر فتحطم أمواجهم كل ما يقف في مواجهتهم.

ترون الوضع في فلسطين حيث تقف مجموعة معدودة من هؤلاء الصهاينة اليهود، بعضهم من نفس هذا البلد، تقف في مقابل أكثر من مئة مليون نسمة هم سكان هذه الدول العربية. فبعضها استسلمت (الصهاينة)، والبعض الأخر لا تستطيع فعل شيء. فطوال كل هذه السنين التي أعقبت ظهور "دولة إسرائيل" واغتصابها للأراضي الفلسطينية، عجز كل هذا العدد الكبير من العرب والدول العربية عن استرجاع فلسطين. وهم يقولون: إن أميركا تقف خلف "إسرائيل". ولكن هذا ليس هو السبب، إنما تفتقدون الكفاءة واللياقة. ولو اجتمعت قوة مئة مليون عربي لما استطاعت أميركا أن تفعل شيئاً في مواجهتهم، ولما استطاعت أوروبا ولا غيرها فعل شيء، ولكنهم متفرقون. أجل فألئك الأعداء يقومون بما من شأنه الحيلولة دون اتحادهم كلما أحسوا بأدنى تحرك من الدول العربية باتجاه الإتحاد. كأن يأخذوا رئيس الجمهورية المصري إلى واشنطن ويعقدوا معه اتفاقية أو ما شابه ذلك. فيسوقون هذا باتجاه التحرك نحو هذا السبيل والآخر نحو سبيل آخر، وهكذا.

إن جهلنا وعدم كفاءتنا، نحن المسلمين، هو علة خضوعنا لتسلط (الأجانب) بهذه الصورة، حيث تقوم أميركا والإتحاد السوفيتي بتدمير مصالح الشرق الإسلامي، السبب هو أن القطرات الموجودة فيه غير متحدة.

أردنا التحدث عن الوضع الإيراني، حيث تلاحظون أن أبناء شعب إيران التي يبلغ تعدادها خمسة وثلاثين مليون نسمة كما يقولون، إذا كانوا متشنتين، فإنهم عاجزون عن تحقيق عمل اجتماعي وإن كان كلٌّ منهم قادراً على القيام بعمل فردي محدود. والسبب هو فقدان الإتحاد فيما بينهم. وحيث أنهم اتحدوا ترى الأعداء اليوم يسعون لإثارة الخلاف في هذا المجتمع، والحيلولة دون اجتماع الكلمة. وهذا هو الهدف من إيجاد التيارات المتعارضة. فلا تتصوروا أن ظهور هذه الأحزاب المتفرقة في إيران، وحديثنا الآن عن إيران، ولعله يرجع إلى زمن الحركة الدستورية وما بعدها، كان من باب الصدفة ونتيجة اجتماع مجموعة واتفقهم على تشكيل حزب معين. بل هو نتيجة لخطة شيطانية. فالقوى الكبرى عمدت وبهدف منع تحقق الوحدة في إيران، إلى صنع حزب وإطلاق هذا السم

عليه، ثم صنع حزب آخر وإطلاق ذاك السم عليه. وجعل كل منهما يعادي الآخر. أي أنهم أوجدوا، وفي وسط المجامع، أحزابا وجبهات متعارضة فيما بينها. والحال أن كلا منها لا يعمل مستقلا دون أن يتعرض لعمل الأحزاب الأخرى، بل إنهم يشكلون جبهات متناحرة.

وهذا هو أحد أساليب الغرب وأميركا والإتحاد السوفيتي في نهب ثرواتنا ودولنا. أي أسلوب إثارة الخلافات بوسائل متعددة في صفوف المجتمع الذي ينبغي له أن ينشغل بأموره ويحقق تقدمه.

إن إثارة الخلافات بين المشارب المختلفة، وإثارة النزاع بين الأتراك والفرس، وبين الأكراد وغيرهم، وبين البلوش وغيرهم، وأمثال هذه النزاعات.. إذاً فهم يسعون إلى جعل بلد ينبغي أن يكون أهله متحدين، ممزقاً نتيجة لتحريك كل فئة من فئاته، في واحد من هذه السبل المتفرقة.. وبهذه الخلافات التي يثيرونها ليمنعوا البلد من التقدم، ويجعلوا أهله متناحرين فيما بينهم، ليقوموا هم بتحقيق مطامعهم ونهب نفطه وغازه وكافة ثرواته، دون أن يعترض أحد من أهله عليهم، بسبب عدم وجود رأي موحد، فما يواجههم هي أفكار متفرقة متعارضة.

إذاً، فهذا نوع من الاختلافات التي يثيرونها في أوساط مجتمعنا، فهي اختلافات غير طبيعية، بل هي نتيجة خطة معدة من قبل القوى الكبرى.

النوع الآخر، هو إثارته لقضية خلافية قبل شهري رمضان المبارك ومحرم الحرام، وهما الشهران اللذان يتوجه فيهما الناس للمساجد ولعقد الاجتماعات المذهبية، وهذا النوع تساهم في إثارته حكومتنا. جربوا ملاحظة ما يجري قبيل هذين الموسمين تلاحظون أنهم دائماً يفتعلون قضية ما.

وقد شاهدنا ما فعلوه خلال العامين أو الثلاثة المنصرمة، ولا زالت تفاعلاته مستمرة، بشأن قضية كتاب "شهيد جاويد"، وما أثاروه من اختلافات بشأنه بين أهل المنبر وأهل المحراب والكسبة وغيرهم، فهذا يسحب إلى هذا الطرف والثاني إلى الجهة المقابلة، فاستنزفوا شهر رمضان وشهر محرم وغيرها، وضيعوا قواهم في هذه الاختلافات، فيما صاحب الجلالة ينهب أموال الشعب بكل اطمئنان ويقوي سلطته عليهم. لقد حفظ السادة ما ورد هنا وهناك من كتاب "شهيد جاويد" وتنازعوا بشأن تفسير المقصود من هذا المقطع آنذاك، واستنزفوا في هذه النزاعات قواهم ومنابرهم التي كان يجب أن تجند لإزالة (الملك محمد رضا) الذي يقف عقبة في طريق تقدم الإسلام والبلد. فضيعوا قواهم على هذا الكتاب لبضعة أعوام، ولا زال الأمر مستمرا.

وبعد ذلك أثاروا قضية المرحوم الشمس آبادي (رحمه الله)، وهل أنه قتل أم ذهب؟ ومن الذي لم يقتله؟ وعطلوا طاقات الناس سنة كاملة في النزاع حول هذه القضية. ولم يكن الأمر اعتباريا غير

مخطط. لا تتصوروا أن القضية جرت بهذه البساطة. أحدهم قتل شخصا والآخر فعل ما فعل. كلا بل هي خطة معدة ومحسوبة. فكلما سعيتم لإيجاد الوحدة بينكم وخشي أولئك (الأعداء) من آثار هذا الاجتماع أثاروا بوجهكم قضية خلافية، فإذا استهلكت أثاروا أخرى كقضية شريعتمداري، فكم دمروا من قوانا والطاقت الإسلامية بذلك، حيث اشغلوا البعض البعض الآخر، وضربوا الجميع بالاختلاف والجدل بين أهل المنبر وأهل المحراب والجامعيين وغيرهم.

هذه الاختلافات موجودة الآن أيضا، وهي التي تسبب اطمئنان أعدائكم الحقيقيين، وتركهم ينامون بدعة، ويقولون: الحمد لله فقد سقطوا في التناحر فيما بينهم، فهم يضربون رؤوسهم بأيديهم. يجب أن يستيقظ جيل الشبان وينتهوا لهذه الخطط الشيطانية، فمثلا يبلغ الآن تعدادكم في أوروبا بضعة آلاف، فلو تحركت هذه الآلاف، أي أنتم المقيمون في فرنسا وتلك المجموعة المقيمة في ألمانيا والأخرى الموجودة في أميركا، نحو هدف واحد وكانت نشاطاتهم جميعا منسجمة ومنظمة فيما بينها فإن الأعداء لن يستطيعوا أن يحققوا شيئا مهما ضد هذه الحركة حتى لو وضعوا خططا لذلك. ولكن مع الأسف، الوضع ليس على هذه الصورة، فالخلافات لا زالت قائمة، فهذا يشكل مجموعة والثاني يشكل أخرى، والخلافات قائمة بين هذه المجاميع، تلك تقول كلمة ما والأخرى ترد عليها وهكذا. وهكذا الوضع في إيران.

لقد انتهت إيران الآن لحالها. والخلافات قلت أو انعدمت بين جماهير الشعب بشأن هذه الحركة. والذين يحتمل وقوعهم في الخلافات أصبحوا قلة، أو أنهم أخذوا ينتبهون للأمر تدريجيا. ليس الوقت مناسباً لكي نجلس للبحث في هذه القضايا الثانوية فيقع بيننا الخلاف بشأنها. فإذا فعلنا ذلك كان حالنا كحال أهل مدينة يقترب منها الزلزال ليدمر كل منازلها، وهم يجلسون للبحث حول القضية الفلانية كيف وقعت. في حين أن الزلزال قادم ليقتلهم جميعا.

إن إثارتنا للخلافات فيما بيننا وتفرقنا الآن، أي في هذا الوقت الذي اتحدت كلمة جميع المسلمين في إيران وتصدوا للملك والقوى التي تدعمه، هو خيانة لهذا الشعب، لأن خلافاتنا تجهض هذه الحركة الشعبية التي ظهرت في إيران، وإذا حدث. لا سمح الله. أن انطفت هذه الحركة والنهضة التي تفجرت في إيران دون أن تحقق النتيجة المطلوبة، فستبقون إلى الأبد تحت سلطة الأجانب، وستسحقكم أقدامهم، وسيقطعون نسلكم. فهذه النهضة لا نظير لها في التاريخ الإيراني، فلا تجدون في التاريخ حركة اتحد فيها الجميع واتحدت فيها كلمة الطفل الصغير مع الشيخ الكبير حول مطلب واحد.

لقد أدرك الأعداء أن في هذا الشعب قوة وإيران قوة لا يستطيع العسكر ولا الحاكم العسكري تدميرها، قوة زلزلت القوى الكبرى وجعلها تفكر فيما يجب أن تفعله من أفعال شيطانية لسلب إيران هذه القوة. فهم منهمكون الآن بالبحث والدراسة ووضع الخطط من أجل مواجهة هذه القوة وهذه الحركة التي تفجرت مثل السيل العارم الجارف الذي يواصل مسيرته ويحبط مؤامرتهم، وكذلك من أجل إيقاف هذه الحركة وإطفاء هذه النهضة.

إذا لم تحقق هذه النهضة . لا سمح الله . أهدافها وانطقت فستبقى إيران والإسلام والمسلمون إلى الأبد ينزعون الروح تحت تسلط أوروبا وأميركا. فإذا كانت هذه الحقيقة صحيحة، وهي صحيحة، وإذا أحرزنا بل احتمالنا صحتها، فإن حكم الشرع والعقل يقضي بوجوب أن نكون متحدين. فلا يجوز لنا أن نختلف ويسلك كل منا طريقا ما. على الجميع أن يهتفوا بكلمة واحدة وأن يقولوا جميعا: لا للملك محمد رضا، لا للعائلة البهلوية، لا للندن، لا لأميركا، لا للإتحاد السوفيتي. فإذا حققتم هذا التقدم، وحفظتم اليوم هذا الإتحاد وتقدمتم، نجوتم وإذا لم تنجوا اليوم فالله يعلم أنكم ستظنون في المحنة إلى الأبد.

اللهم، إني قلت ما أفهمه للسادة وللشعب الإيراني، وليس لدي تقصير.

إن الأمر جدي وليس مزاحا، الأمر يرتبط بشعب كان طوال التاريخ محكوما من قبل سلاطين الجور. كل الملوك الذين حكموه على مدى ألفين وخمسمائة عام كانوا جائرين. حتى عادلهم كان خبيثا. حتى ملكهم "أنوشيروان" العادل! كان من الخبيثاء. حتى شاه عباس (ساكن الجنان) كان من الملوثين. فهو الذي سمل عين ولده، وهذا الشعب كان طوال التاريخ مسحوقا تحت سلطة هؤلاء السلاطين الخبيثاء.

وقبل قرنين أو ثلاثة، وجد الأجنب طريقا إلى هذا البلد، وأجروا تحقيقات ودراسات حول كل شيء، طبيعة وخصوصيات الشعب وطبيعة الأراضي. وذهبوا على الجمال إلى صحارينا الجرداء لمعرفة الثروات الموجودة فيها قبل ظهور السيارات. كما درسوا خصوصيات كل قومية من قوميات الشعب الإيراني، بلوشا وأكرادا ولرا وغير ذلك. كما درسوا سبل إبقائهم في حال التخلف التي هم عليها وإقناعهم بما لديهم لكي لا يفكروا بالثورة. ومنذ ذلك الحين إلى الآن ونحن خاضعون لسلطة أميركا وأوروبا. ففي البداية كانت أوروبا وإنكلترا، وبعدها جاءت أميركا وهي أسوأ من تلك، وأميركا تقف الآن من جهة والإتحاد السوفيتي في الجهة الأخرى. وهما يريدان نهب كل ثرواتنا وسلب كل ما عندنا وإبقاءنا على حالة التخلف والمسكنة. وقد بحثوا ضمن دراساتهم عن الأمر، في سبل تحقيق

هذه الأهداف فتوصلوا إلى ضرورة إثارة الفرقة بين المسلمين ككل وتحويل بلاد المسلمين إلى دول كالعراق وإيران وأفغانستان وباكستان، وإشغالهم بالنزاعات والحروب فيما بينهم، لكي لا يتحدوا في مواجهة القوى الكبرى. كما سَعَوْا للحيلولة دون اتحاد القوى المختلفة في داخل كل بلد، كما هو الحال في إيران، فشوهوا صورة عالم الدين في أعين الناس في زمن رضا خان، حتى أصبح يخشى الخروج من داره خوفاً من الناس وليس من الحكومة. فقد أشاعوا أن كل العلماء هم من صنع البلاط، فيما كان البلاط من الطرف الآخر يضرب علماءنا ويقتلهم ويسجنهم وينفيهم، والناس يقولون إنهم جميعاً من البلاط الملكي. فقد أشاعوا هذه المقولة بين الناس من أجل إسقاط مكانة العالم الديني الذي يحتمل أن يتصدى للقوى الكبرى بين الناس. لذلك أخذوا يشوهون صورته في أعين الناس أولاً ثم يعزلونهم عنه، وعندما يفقد قوته فلا تجد حينئذ العالم الذي يتابعه الناس عندما يتحرك.

ولم يكتفوا بتشويه صورة العالم الديني، فقالوا: الإسلام أفيون، بل إن الدين أصلاً مخدر. أطلقوا وصف التخدير على الدين الذي أوجد كل هذه التحركات والذي يشتمل قرآنه على كل هذه الآيات الواضحة بشأن القتال والحركة والتحرك. هذا الوصف يعني أن الدين يخدر الناس ويغرقهم في النوم لكي تنهزم القوى الكبرى، في حين أن القرآن جاء لمحاربة القوى الكبرى هذه. وأولئك يزعمون أن القرآن والإسلام صنعه الأقوياء لتخدير الضعفاء وسلبهم، في حين أن النبي الأكرم وسائر الإسلاميين حاربوا هؤلاء الأقوياء بالذات. كل هذه مخططات، الهدف منها تمزيقكم من جهة وعزلكم عن القرآن من جهة أخرى، لأن القرآن هو القلعة التي لو كان المسلمون قد تحصنوا بالالتزام بها لما نزلت بهم هذه المحن. أجل، نحن الذين هجرنا القرآن وأعرضنا عن التحصن به فتردّى حالنا حتى أصبحنا هدفاً للصفعات النازلة بنا من كل جانب، وكلما رفعنا رأسنا ضربنا شرطي نصّبوه لهذه المهمة .

لقد قال الملك محمد رضا بنفسه أن الحلفاء هم الذين رأوا أن الصلاح في إبقائه حاكماً. وقبل يومين قال وزير الخارجية الإنكليزي بأن: الملك يعمل لصالحنا ويحفظ مصالحنا فكيف لا ندعمه. نحن نعلم أنه يدافع عن مصالحكم ومصالح أميركا وهذا هو الأمر الذي فجر استغاثات هذا الشعب. فالملك يدعي أنه جاء لإنجاز مهمة من أجل وطنه، لكنه مكلف في الواقع بمهمة من قبل أميركا وإنكلترا، وعلى أساسها يتعامل مع الشعب بهذه الصورة. فمهمته هي جعل إيران مختلفة، وتدمير ثقافتها وعلمائها، وضرب الإسلام، والقيام بتغيير التقويم الإسلامي. فهل تتصورون أن قيام هذا الخبيث بهذا العمل هو أمر هيّن؟؟ كلا فجميع الجرائم التي ارتكبتها منذ البداية إلى الآن هي في كفة،

وتغييره التقويم الإسلامي في الكفة الأخرى. فهل هي قليلة الجرائم التي ارتكبتها؟؟ لقد تعاضد الأعداء من أجل تحطيم هذه القوى.

والآن، وحيث انتفضت إيران برمتها، والجميع يهتفون بالموت لهذه السلطنة، فإن الوقع في الخلافات . سواء في داخل إيران أو خارجها ولا فرق أكان بين المثقفين وبين غيرهم، أو بين هذا التيار أو ذاك في الجامعة أو غير ذلك . هو بالنتيجة انتحار، وتدمير للبلد، وخيانة للأمة وللإسلام. وما هو سبب الاختلاف بينكم، وأنتم مجموعة تقيمون خارج بلدكم وتكدهون؟ اتحدوا واسلكوا طريقا واحدا، ولتتحد كلمتكم جميعا ليتفجر ذاك السيل الجارف وليدمر بنيان هذه العائلة البهلوية وبنيان الذين ينهبون بواسطتها ثرواتنا. حفظكم الله جميعا وعفا الله عنا جميعا إن شاء الله.

هوية الخطاب رقم . 52

فرنسا/ باريس/ نوفل لوشاتو: 28 ذي القعدة 1398 هـ، الموافق 31 أكتوبر 1978م.

الموضوع: الاتحاد ضرورة يقتضيها حكم الشرع والعقل، والخلافات خيانة للإسلام وللشعب.

المناسبة: ظهور خلافات بين المجاميع والأحزاب داخل إيران وخارجها.

الحاضرون: جمع من طلبة الجامعات والإيرانيين المقيمين في باريس .